

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم) الدرس الرابع عشر(

أحمد الصقعوب

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الرابع عشر من مجالس التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم العلامة ابن جماعة رحمة الله تعالى - 00:00:00

والمنعقد في جامع النصيyan بمدينة بريدة في يوم الثلاثاء الموافق اليوم الثامن من شهر صفر لعام ثمان وثلاثين واربع مئة والف من الهجرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين - 00:00:17

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمة الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين السادس ان يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل جهده وتقرير المعنى له. من غير اكتار لا يحتاج - 00:00:40

لا يحتمله ذهنه. او بسط لا يضبطه حفظه. ويوضح لمتوقف الذهن العبارة. ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره. ويبداً بتصوير المسائل ثم يوضحها بالامثلة وذكر الدلائل ويقتصر على تصوير المسألة وتمثيلها لمن لم يتأهل. لمن لم يتأهل لفهم مأخذها ودليلها - 00:01:01 ويدرك الاadleة والمأخذ لمحتملها. ويبيّن له معانٍ اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بتلك المسألة من فرع واصل. ومن وهم فيها في حكم ومن وهم فيها في حكم او تخرّيج او نقل. بعبارة حسنة الاداء بعبارة حسنة اداء. بعيدة - 00:01:31

عن تنقيص احد من العلماء ويقصد ببيان دانكا الوهم طريق النصيحة وتعریف القول الصحيح. ويدرك ما يشابه تلك المسألة يناسبها وما يفارقها ويقاربها. ويبيّن مأخذ حكمين والفرق بين المسألتين ولا يمتنع من ذكر لفظة يستحیاً من ذكرها عادة. اذا احتج اليها ولم يتم التوضیح الا بذكرها - 00:01:59

فإن كانت الکنایة تفید معناها وتحصل مقتضاها تحصیلاً بینا. لم يصرح بذكرها بل يكتفی بالکنایة عنها. وكذلك اذا كان في المجلس من لا يليق ذكرها بحضوره حیاً او لجفائه. فيکنی عن تلك اللفظة بغيرها. ولهذه المعانی واختلاف الحال - 00:02:33 الله اعلم. ورد في حديث النبي صلی الله عليه واله وسلم التصریح تارة والکنایة اخري. نعم هذا الادب وهذا التوجیه الذي ينبغي للمعلم ان يقوم به ويراعيه في حلقة التعليم - 00:03:03

توجیه له اثر في حلقة وخلاصته ان يحرص المعلم على ان يبذل ما يسٌطیع في تعليم وتفهیم الم تعلم المسألة التي يريد ان يطرحها فان كانت تفهم بالاختصار فلا بیسطها - 00:03:24

وان كانت لا تفهم الا بالتطویل فلا يختصرها وان كانت تستوعب بمثال او مثالين فيكتفی بهما لئلا تتزاحم الامثلة على الطالب فينسى ما اراد المعلم ان يذكره وايضاً ينبغي عليه ان يراعي حال الطلبة - 00:03:46

الطالب المبتدئ لا يعطى جرعات علمية لا يستوعبها الا المتهي. لان هذا قد يزاحم معلومات في فکره يفقد المقصود وان كان الطالب من المتهين. فينبغي عليه ان يعطيه ما يناسبه. وخلاصة الكلام - 00:04:08

ان يفرق المعلم بين التعليم في الحلقة وبين تأليف الكتاب. ولو نظرنا الى حال الائمة لرأينا انهم حينما يؤلفون لمقاصد لكن لا يلزم اذا اراد ان يتکلم في حلقة التعليم ان ينقل كل ما الفه في حلقة التعليم - 00:04:33

لان حلقة التعليم تراعي من بين يديه ولذا حينما يريد ان يشرح في الفقه وقد الف كتاباً كالمعنى فلا ينبغي ان يقرأ كتابه في حلقة التعليم. وانما ينظر على حسب الحاضرين - 00:04:59

لان الحلقة ليست لابراز علم الشيخ. وانما لايصال العلم الى المتعلم. ليست لبيان حفظ الشيخ. وانما لاجل ان يفهم المتعلم المقصود ليست لاجل ان يقتل الشيخ عضلاته في بلاغته وفصاحته وعلو اسلوبه وصعوبة - 00:05:17

عليه - 00:05:37

ليس هذا مقصدنا وإنما المقصد أن يتتعلم الطالب العلم المقصود ومن هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفصح الخلق كانت عبارته سهلة واضحة جامدة يأتي الاعرابي فيفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم. يأتي حديث الاسلام فيفهم كلام النبي صلى الله عليه -

تحضر المرأة فتفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وعليه أه ينبغي للمعلم أن يتلهم الاسلوب المناسب. والطريقة المناسبة في ايراد المعلوم. وايضاً مما ينبغي للمعلم أن يراعيه في تعليمه - 00:06:02

ان يحرص على ان يأخذ الطالب المادة العلمية وطريقتها. بمعنى يفهم المسألة ويفهم دليلها يفهم المسألة ويفهم تعليلها. وهذا هو الذي ينبغي للمعلم ان يحرص عليه فالتعليم مقام التعليم ارفع من مقام جواب العامة - 00:06:22

العامي يكتفي ان يقول هذا حلال وهذا حرام يكتفي ان تبين له المستحب والمكره. لكن طالب العلم يريد هذا ويريد ما وراءه. لانه يؤهل ليكون عالماً. فإذا قلت له حكم المسألة كذا - 00:06:46

طيب من اين قلنا هذا الكلام؟ ما دليله ما تعليله؟ ما وجه الدلالة؟ وهذه اشياء العالم والمعلم يطرحها على حسب من امامه فان كان من امامه مبتدأ في العلم فلا يكتثر من ايراد القواعد. والجواب عنها وابعاد الادلة والجواب عنها. فمقام هذا عند - 00:07:04 المتأهلين او في الكتب التي يؤلفها فيقرؤها الطالب بتريث ويرجع للمادة وغيرها. وحاصلها هذا الكلام ان ما اشار الشيخ اليه امر ينبغي ان يكون في حلقة التعليم. وعلى قدر ما يراعيه المعلم - 00:07:27

تكون فائدة الطالب. نعم احسن الله اليكم. السابع اذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق الى نقطة لم نشر اليها وهي احياناً بعض المسائل يستحى من ذكرها - 00:07:48

عند البعض فقد يكون بعض المسائل قد تكون بعض الناس يستحى من ذكرها او ايرادها يقال في مقام التعليم ينبغي ان لا يتخرج الانسان من ذكرها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض الكلمات - 00:08:07

على محضر من الصحابة فقال اذا مس الختان ثم جهدها فقد فقد وجب الغسل. وفي لما جاءت ام سليم فقالت يا يا رسول الله اه لما تكلم ثم قال اذا على من ماء الرجل ماء المرأة اذكر باذن الله - 00:08:23

ولما قالت المرأة قالت يا رسول الله اوتتحتم المرأة قال ومن اين يكون الشبه؟ قالت عائشة فضحتي النساء يا ام سليم تربت يمينك فقال عليه الصلاة والسلام بل انت تربت يمينك. نعم يا ام سليم اذا هي رأت الماء - 00:08:44

ولما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم اعترف انه زنا قال عليه الصلاة والسلام فعلت؟ قال نعم. قال انكتها؟ قال نعم. قال حتى غاب ذاك منك بذلك منها؟ قال نعم. لا يكتفي - 00:09:05

لماذا؟ لأن هذا مقام يحتاج ان يستفسر فيه فإذا كان المقام يحتاج الى تفصيل فليفصل لكن بلغة اهل العلم لا بلغة العامة لا باللغة التي يستحيا من ذكرها لأنها قد تكون من الاشياء التي تخدم المروءة. لكن اذا احتاج الى - 00:09:23

فليبين توضيحه تفسيره وان كان في المجلس من يستحى منه واستطاع ان يكتفي فليكتفي ولا يصرح. والنصوص في ذلك كثيرة نعم احسن الله اليكم. السابع اذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلاق - 00:09:43

يمتحن بها فهمهم وضبطهم لما شرح لهم. فمن ظهر استحکام فهمه له بتكرار الاصابة ومن لم يفهمه تلطف في اعادته له. والمعنى بطرح المسائل ان الطالب لربما استحيا من قوله - 00:10:06

ربما استحيا من قوله لم افهم. اما لرفع كلفة الاعادة عن الشيوخ او لضيق الوقت او حياء من الحاضرين. او كي لا تتأخر قراءتهم بسببيه - 00:10:31

ولذلك قيل لا ينبغي للشيخ للشيخ ان يقول للطالب هل فهمت. الا اذا امن من قوله نعم قط قبل ان يفهم فان لم يؤمن من كذبه لحياء او غيره فلا يسأله عن فهمه. لانه ربما - 00:10:51

وقد في الكذب بقوله نعم لما قدمناه من الاسباب. بل يطرح عليه مسائل كما ذكرناه فان سأله الشيخ عن فهمه فقال نعم. فلا يطرح عليه المسائل بعد ذلك. الا ان يستدعي - 00:11:11

الاحتمال خجله بظهور خلاف ما اجاب به. وينبغي للشيخ ان يأمر الطلبة مrafقة في الدروس كما سيأتي ان شاء الله تعالى. وباعادة الشرح بعد فراغه فيما بينهم ليثبت في اذهانهم ويرسخ في افهمهم. ولانه يحسهم على استعمال الفكر - [00:11:31](#) مؤاخذة النفس بطلب التحقيق. نعم اشار الشيخ ايضا الى بعض الامور التي يحسن بالمعلم ان يراعيها في درسه وذلك ان حلقة التعليم ليست كخطبة الجمعة يجب الانصات ولا يجوز الكلام - [00:12:01](#)

ومن قال لصاحبه والامام يخطب انصت فقد لغى. اما الدرس فينبغي ان يكون فيه نوع من المرونة في ذلك. فيه اخذ وعطاء ازالة بعض الاشياء التي ربما يهاب الطالب ان يسأل - [00:12:26](#)

فالدرس له هيبيته. عليه سكينته. عليه وقاره. لكن ايضا لا يمنع ان يسأل الطالب. ويأخذ ويعطي فلا يكون جلوس الطالب يعني جلوسا اه فقط للتلقي وانما للاخذ والعطاء. ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يفعلون هكذا - [00:12:45](#)

جبريل عليه السلام لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل والرسول عليه الصلاة والسلام يجيب يسأل والرسول عليه الصلاة والسلام يجيب وفي اخره الحديث قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينا فكلما - [00:13:06](#) زالت بعض الاشياء التي تمنع الطالب من السؤال الجواب وبيان اه او الكشف عما لم يفهمه كلما خرج الطالب بفائدة اكثرا وكلما كان الشيخ اقرب الى الطالب كلما كانت فائدة الطالب من الدرس اكثرا - [00:13:23](#)

ومن ذلك انه ينبعي للمعلم ان يمتحن الطلبة احيانا في فهمهم فيسأل ويقول كذا وايضا يحسن به الا يخرج الطلبة فاحيانا قد يعمن السؤال للطالب ينحرج الطالب ويكون شارد ويكون قد قد يكون للمعلم مقصود في هذا. لكن ايضا بعض الناس ما يتتحمل في هذا. لكن اسأل من يجيب - [00:13:44](#)

من يذكر لنا كذا ان يذكر لنا مثلا اخر من يذكر لنا دليلا من يذكر لنا صورة اخرى من يحل هذا الاشكال الطلبة سترتد اليهم نفوسهم وتتحرك ابهانهم ويكونون متجهزين للاجابة وايضا لا يخرج - [00:14:13](#)

يكون الطالب ان اراد ان يجيب فليجيب والا فسيجيب. في المرة الثانية او العشرين او الثلاثين او الأربعين. فهو مستمر على هذا ان شاء الله المعنى الامر الثاني ايضا يحسن به ان يأمر الطلبة ان - [00:14:33](#)

يتراافق في الدروس يتعاون احيانا الطالب اذا كان ما ذهابه ومجئه وحده ربما فتر. جاءته صوارف لكن اذا كان معه رفقة فانه وان فتر معه من سيأتيه ويأخذ به. معه زملاؤه واذكر - [00:14:52](#)

اه شيخنا سماحة الشيخ بن باز رحمة الله ذهبنا اليه في احد المرات كان من ضمن الوصايا قال يا اولادي الله الله برفقة الطلب الله الله برفقة الطلب قلنا في اوائل الطلب احيانا يمر على احدنا فتور او كسل. فيأتي صاحبه - [00:15:11](#)

يطرق عليه بابه ويخرج معه لانه استمر معه في الذهاب. ولذلك يحسن بالانسان ان يكون معه رفقة يذهب ويجيء معهم. والمرء اذا كان معه اخوه تقوى واما كان وحده ضعف احيانا وربما لم يستطع الذهاب. وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية. الامام احمد رحل الى اليمن - [00:15:35](#)

ومعه اثنان من اصحابه معه يحيى بن معين و معه صاحب له وهكذا الائمة رحهم الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة كان معه ابو بكر مع ان الله حافظه - [00:16:00](#)

الامر الاخر ايضا ينبعي للمعلم ان يعود الطلبة اللقاء بين يديه فيسألهم ويأمر البعض ان يستعدوا لاجل ان يوردوا بعض الاشياء حتى يتمرسوا على الاعطاء امر اخر ايضا يحسن بالمعلم - [00:16:16](#)

ان يأمر بعض الطلبة او يأمر الطلبة عموما ان يتراافقوا فيما بينهم ليشرح بعضهم لبعض. او ليعيد بعضهم الدرس على بعض اما يعيد الحفظ على زميله او يأخذ الدرس الذي شرح ثم يقول يا فلان - [00:16:40](#)

يطرجه على المجموعة الفلانية او اجلس مع زميلك واشرح له درس اليوم. حضر انت. كانك ستجلس بين يدي حلقة وهذا منهج لو ان الطالب انتبه له لاستفاده كثيرا. يعني مثلا اخذت اليوم درس الورقات كنموذج - [00:16:58](#)

واخذت كتاب باب الاخبار. وباب القياس وباب المفتى والمستفتى. وباب كذا وباب كذا. اذا رجعت استعد وليكن معك مجموعة من

زمانك تستعد بقراءة الشرح وبالرجوع الى بعض الشرح تم تشرح لهم - [00:17:15](#)

هم يجلسون لاجلك وانت تجلس لاجلهم. وهذه تمرس تمرن الطالب على طلاقة اللسان استيعاب المادة والتفتيش والجرأة واخذ اساليب التعلم والتعليم وكل هذه من الاشياء التي يحسن بطالب العلم ان يتعلمها - [00:17:35](#)

ومن هنا ايضا يأتينا امر نلحظ ان ان الشيخ رحمه الله كثيرا ما يركز عليه وهو ان طالب العلم ينبغي عليه اذا جاء لحلق العلم ان يعد حلقة التعلم جاما - [00:17:54](#)

نتعلم منها المعلومات وطريقة التعلم والادب والسمت ليكتسب الاخلاق وغيرها من الامور فاذا جاء اكتسب هذه الاشياء كلها. اما من كانت عينه فقط على المادة العلمية وسيستفيد لكن ايضا المادة العلمية شيء طريقة طرحها شيء وطريقة الاخذ والعطاء شيء وطريقة التعامل شيء والعبادة شيء وهكذا - [00:18:10](#)

اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح صلى الله وسلم على نبينا محمد طبعا ليس كل ما يعلم يقال هذا كلام صحيح. النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر معاذ وعلمه قال اه - [00:18:39](#)

هل اتدري ما حق الله على العباد؟ اتدري ما حق العباد على الله ايش قال بعدها؟ قال احدث به الناس. قال لا تحدثهم فيتكلوا. ليس كل ما يعلم يقال لكل الناس - [00:19:05](#)

لكن قد يخص به بعض الناس دون بعض وهذه من الاداب التي يحسن بالمعلم ان يراعيها احيانا بعض المسائل قد يطرحها المعلم على بعض الناس وهو يعرف مثلا الحاضرين فقد يكون بعض الطلبة - [00:19:17](#)

مثلا عنده نوع من الوسواس فيخاف ان يطرح هذه المسألة تفتح عليه بابا تشغله وقد يخاف من آآ بعض الاشياء ان تفهم على غير وجهها الى غيره من الامور - [00:19:32](#)